



المقياس: الاقتصاد

المحاضرة 04: الناتج المحلي الإجمالي (GDP)

Boulaksa Leila

الناتج المحلي الإجمالي (Gross Domestic Product)

مقدمة:

يعد الناتج المحلي الإجمالي (GDP) من أهم المؤشرات الاقتصادية الشاملة والمستخدم لقياس مستوى الأداء الاقتصادي للبلد ما وتحديد الحالة التي يعيشها اقتصاد هذا البلد انكماشاً كانت أو توسعاً وما إذا كان هذا البلد يعيش ركوداً اقتصادياً أو تضخم أو غير ذلك من المشاكل الاقتصادية. إذن، يمكن القول ان الناتج المحلي الإجمالي هو في المقام الأول تقييم نقدي وسوقي للثروة المنتجة في بلد معين.

1. مفهوم الناتج المحلي الإجمالي (Gross Domestic Product)

“يشكل الناتج المحلي الإجمالي تقديراً للقيمة الإجمالية للسلع والخدمات التي يتم إنتاجها داخل حدود دولة معينة خلال فترة زمنية معينة، عادة ما تكون سنة واحدة. وبعبارة أخرى، فهو يقيس القيمة المضافة التي تخلقها جميع الكيانات الاقتصادية (المؤسسات المحلية أو الأجنبية) المتواجدة داخل الحدود الجغرافية للدولة خلال تلك الفترة.”

2. نشأة مفهوم الناتج المحلي الإجمالي

تم تطوير هذا المؤشر لأول مرة بالشكل الذي نعرفه اليوم على يد عالم الاقتصاد (Kuznets Simon) عام 1934 في تقرير قدمه للكونجرس الأمريكي استهدف تقرير الإنتاج الأمريكي من كافة السلع والخدمات، بحيث يعبر هذا المؤشر عن مستوى الأداء الاقتصادي الذي تشهده دولة ما ، ويعني ارتفاعه أن الدولة تعيش فترة رخاء في حين يتراجع في أوقات الركود.

3. طرق قياس الناتج المحلي الإجمالي

هناك ثلاث طرق مختلفة لقياس الناتج المحلي الإجمالي لبلد ما.

الطريقة الأولى تعتمد على القيم المضافة:

ويتم فيها حساب الناتج المحلي تبعاً للعناصر التي ساهمت في تكوينه حيث يساوي الناتج المحلي الإجمالي مجموع القيم المضافة للقطاعات الاقتصادية المنتجة (مجموع إجمالي القيم المضافة + ضرائب القيمة المضافة + الرسوم الجمركية - إعانات الاستيراد).

القيمة المضافة هي الفرق بين قيمة الإنتاج النهائي والاستهلاك الوسيط الذي يتم إنفاقه للحصول عليه (السلع والخدمات المستخدمة في الإنتاج).

4. أنواع الناتج المحلي الإجمالي

يمكن الإبلاغ عن الناتج المحلي الإجمالي بعدة طرق، كل منها يوفر معلومات مختلفة قليلاً.

الناتج المحلي الإجمالي الاسمي

الناتج المحلي الإجمالي الاسمي هو تقييم للإنتاج الاقتصادي في اقتصاد ما يتضمن الأسعار الحالية في حسابه. بعبارة أخرى، لا يستبعد التضخم أو وتيرة ارتفاع الأسعار، مما قد يؤدي إلى تضخم رقم النمو.

يتم تقييم جميع السلع والخدمات المحسوبة في الناتج المحلي الإجمالي الاسمي بالأسعار التي تباع بها هذه السلع والخدمات فعليًا في ذلك العام. يتم تقييم الناتج المحلي الإجمالي الاسمي إما بالعملة المحلية أو بالدولار الأمريكي بأسعار الصرف في سوق العملات لمقارنة الناتج المحلي الإجمالي للدول من حيث المصطلحات المالية البحتة.

بعبارة أخرى يُمثل الناتج المحلي الإجمالي الاسمي تقييمًا للإنتاج الاقتصادي في اقتصاد ما، يشمل في حسابه الأسعار الجارية. بعبارة أخرى، لا يُزيل تأثير التضخم أو وتيرة ارتفاع الأسعار، الأمر الذي قد يُضخم رقم النمو. تُقيّم جميع السلع والخدمات المحسوبة في الناتج المحلي الإجمالي الاسمي بالأسعار التي تُباع بها هذه السلع والخدمات فعليًا في ذلك العام. يُقيّم الناتج المحلي الإجمالي الاسمي إما بالعملة المحلية أو بالدولار الأمريكي بأسعار صرف سوق العملات لمقارنة الناتج المحلي الإجمالي للدول من الناحية المالية البحتة. يُستخدم الناتج المحلي الإجمالي الاسمي عند مقارنة أرباح الإنتاج المختلفة خلال نفس العام. عند مقارنة الناتج المحلي الإجمالي لسنتين أو أكثر، يُستخدم الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي. وذلك لأن إزالة تأثير التضخم تسمح، في الواقع، بمقارنة السنوات المختلفة بالتركيز فقط على الحجم.

يُعدّ الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي مقياسًا مُعدّلًا حسب التضخم يعكس عدد السلع والخدمات التي ينتجها اقتصاد ما في سنة معينة، مع تثبيت الأسعار من سنة إلى أخرى لفصل تأثير التضخم أو الانكماش عن اتجاه الناتج بمرور الوقت. نظرًا لأن الناتج المحلي الإجمالي يعتمد على القيمة النقدية للسلع والخدمات، فإنه يخضع للتضخم.

تميل الأسعار المرتفعة إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي لدولة ما، لكن هذا لا يعكس بالضرورة أي تغيير في كمية أو جودة السلع والخدمات المنتجة. بالتالي، بالنظر فقط إلى الناتج المحلي الإجمالي الاسمي للاقتصاد، قد يكون من الصعب تحديد ما إذا كان الرقم قد ارتفع بسبب توسع حقيقي في الإنتاج أم ببساطة بسبب ارتفاع الأسعار.

يستخدم الاقتصاديون عملية تعديل للتضخم للوصول إلى الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للاقتصاد. من خلال تعديل الناتج في أي سنة معينة لمستويات الأسعار السائدة في سنة مرجعية، تسمى سنة الأساس، يستطيع الاقتصاديون تعديل تأثير التضخم. بهذه الطريقة، من الممكن مقارنة الناتج المحلي الإجمالي لدولة ما من سنة إلى أخرى ومعرفة ما إذا كان هناك أي نمو حقيقي.

يتم حساب الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي باستخدام مُخَفَّض أسعار الناتج المحلي الإجمالي، وهو الفرق في الأسعار بين السنة الحالية وسنة الأساس. على سبيل المثال، إذا ارتفعت الأسعار بنسبة 5% منذ سنة الأساس، فسيكون المُخَفَّض 1.05. يتم قسمة الناتج المحلي الإجمالي الاسمي على هذا المُخَفَّض، مما ينتج عنه الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي. عادة ما يكون الناتج المحلي الإجمالي الاسمي أعلى من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لأن التضخم عادة ما يكون رقمًا موجبًا

طرق حساب الناتج المحلي الإجمالي

يمكن حساب الناتج المحلي الإجمالي بثلاث طرق مختلفة كالتالي:

1. احتساب الناتج المحلي الإجمالي حسب بنود الإنتاج

يتم حساب الناتج المحلي الإجمالي حسب بنود الإنتاج وفقاً للقطاعات الاقتصادية المكونة له. تركز هذه الطريقة على جانب العرض الكلي في الاقتصاد، ويتم من خلالها حساب الفرق بين مجموع قيم الإنتاج النهائي من السلع والخدمات لكل وحدات الإنتاج العاملة في اقتصاد ما، وقيمة السلع والخدمات الوسيطة المستخدمة في ذلك الإنتاج، ومن ثم نحصل في هذه الحالة على ما يسمى بالقيمة المضافة لكل قطاع من القطاعات الاقتصادية (Value added) التي تمثل في مجموعها الناتج المحلي الإجمالي. وفقاً لنظام الحسابات القومية للأمم المتحدة المتبع في غالبية الدول العربية، ينقسم النشاط الاقتصادي لعدة قطاعات بما يشمل الزراعة والصيد والصناعات الاستخراجية والصناعات التحويلية والتشييد والنقل والمواصلات وتجارة الجملة والتجزئة وخدمات الضيافة مثل المطاعم والفنادق... إلخ. مثال توضيحي:

مصنع لإنتاج الملابس الجاهزة، للحصول على المنتج النهائي يتم استخدام السلع الوسيطة التالية

للحصول على السلعة النهائية التي سيتم عرضها في الأسواق، وفقاً للبيانات التالية :

مرحلة الإنتاج	قيمة الإنتاج النهائي (دولار)	قيمة السلع الوسيطة (دولار)	القيمة المضافة (دولار)
قطن خام (سلعة وسيطة)	15	0	15
قماش (سلعة وسيطة)	50	15	35
ملابس جاهزة (سلع نهائية)	80	50	30
إجمالي القيمة المضافة			80

لحساب الناتج المحلي الإجمالي بطريقة قيمة الإنتاج النهائي:

الناتج المحلي الإجمالي ي = كمية الملابس الجاهزة × السعر

$$= 80 = 1 \times 80 \text{ دولاراً}$$

وهو ما يساوي كذلك قيمة الناتج المحلي الإجمالي بطريقة القيمة المضافة:

$$\text{الناتج المحلي الإجمالي} = 15 + 35 + 30 = 80 \text{ دولاراً}$$

2. احتساب الناتج المحلي الإجمالي حسب بنود الإنفاق:

في هذه الطريقة يتم التركيز على أنماط استهلاك الأسر والشركات والحكومة، ويتم حساب الناتج

$$\text{المحلي الإجمالي من خلال المعادلة التالية: } GDP = C + I + G + NX$$

الناتج المحلي الإجمالي بحسب بنود الإنفاق (GDP) = إجمالي الاستهلاك الخاص (C) (يشمل

ما تنفقه الأسر على السلع والخدمات) + إجمالي الاستثمار المحلي (I) + الإنفاق الحكومي (G) + صافي

الصادرات (NX) (إجمالي الصادرات من السلع والخدمات مطروحاً منها إجمالي قيمة الواردات من السلع

وذلك بما يشمل البنود التالية :

- **إجمالي الاستهلاك** ، الذي يمثل مجموع ما تم إنفاقه من قبل الأسر والشركات لشراء السلع

والخدمات المختلفة المنتجة محلياً بغرض استهلاكها،

- **الإنفاق الحكومي**، بما يمثل مجموع ما تم إنفاقه بواسطة الحكومة لشراء السلع والخدمات التي

تستهلكها ذاتياً، وباقي بنود الإنفاق الجاري الحكومي.

- **إجمالي الاستثمار المحلي**، ويشمل الإنفاق بغرض تمويل المشاريع مثل إنشاء مصنع لإنتاج

سلعة معينة أو شركة لنقل و شحن السلع، أو ما ينفقه المنتجون لشراء أصول ثابتة مثل المعدات المستخدمة

في الإنتاج، أو تنفيذ مشروعات للبنية الأساسية ذلك بما يشمل الحكومة ومؤسسات قطاع الأعمال العام

والقطاع الخاص (الاستثمار العام والخاص).

- **صافي الصادرات** (صادرات السلع والخدمات مطروحاً منها الواردات من السلع والخدمات).

3. احتساب الناتج المحلي الإجمالي حسب بنود الدخل

يتم كذلك احتساب الناتج المحلي الإجمالي من خلال محصلة جمع كافة العوائد التي تحصل

عليها عناصر الإنتاج المختلفة (العمل، الأرض، رأس المال، التنظيم) التي أسهمت في توليد الناتج

المحلي الإجمالي خلال فترة زمنية محددة. ببساطة نقوم بجمع دخل العمال وأصحاب الأعمال

والحكومة. ففي ظل أن كل عملية بيع تعتبر مصدراً للدخل بالنسبة للبائع، فإن القيمة السوقية للإنتاج الوطني تساوي قيمة دخل البائعين بالإضافة إلى الضرائب المدفوعة للحكومة .

- أيضاً في هذا النهج، لا يهم من الذي يشتري السلعة أو عرضه من شرائها.

- مثال طريقة الحساب:

- الأجر المدفوع من قبل القطاع الزراعي: 2000 دج

- أرباح القطاع الزراعي بعد احتساب الضرائب: $(1000+2000-20000) = 17000$ دج

- الأجر المدفوع من قبل قطاع المخازن: 5000 دج

- أرباح المخازن بعد احتساب الضرائب: $(2500+5000+1100-30000) = 21400$ دج

- العائدات الضريبية للحكومة: $10000 + 25000 = 35000$ دج

- الناتج المحلي الإجمالي = $2000 + 5000 + 21400 + 17000 + 35000 = 80400$ دج

بول أ سامويل، وليام د. نوردهاوس، الاقتصاد، ترجمة هشام عبد الله، الأهلية للنشر والتوزيع، ط15، الأردن، 2001.

صندوق النقد العربي، (2021). " مفاهيم اقتصادية أساسية: الناتج المحلي الإجمالي " التقرير الاقتصادي العربي الموحد"، سلسلة كتيبات تعريفية، العدد 19.

Stutz, F. P., & Warf, B. L. The world economy: Geography, business, development. 6th ed. 2012.

Charmettant, Hervé, Georges Sébastien, and Guillaume Vallet. *Comprendre l'économie : questions économiques contemporaines*. De Boeck supérieur, 2017.

Blancheton, Bertrand. *Maxi fiches de Sciences économiques-1^{ere} éd.* Dunod, Paris, 2012.

Investopedia (2024), "Part of guide to economics, GDP", October 11

<https://www.investopedia.com/terms/g/gdp.asp>